الزيبق والكبريت على انحاء مختلفة يتولد الاجسام السبعة المتطرقة
وهو الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص
والاسرب والخارصيني وهذا القدر من الكلام ههنا كلام اجمالي
اختصر عليه المص وتفاصيلها مذكورة في المطولات فمن رامها فليطالعها
واعلم ان احكام هذا الباب ليست من الاحكام التي تقام بالبراهين بل الطريق
الموصل الى العلم بها انما هو الحدس او التجربة لا غير فصاحب التجربة او الحدس
هو القاطع بهذه الاحكام واما من دونه فقصاري امره فيها تقليد
من له به وثوق من اصحاب الحدس او التجربة وايرادها في كلامه على سبيل
الحكاية ولهذا اقتفينا اثر المص في الميل الى الاقتصار والتجنب عن الاتقيد
من الاكثار قال فصل في النبات اقول النبات جسم مركب له صورة
نوعية اثرها المتفق الشامل لانواعها التغذية والتنمية مع حفظ التركيب

والمص

والمص عبر عنها بلفظ القوة حيث قال ولها قوة عديمة الشعور
اذ الصورة النوعية يطلق عليها القوة باعتبار كونها مبداء
للفعل والانفعال وحكم عليها بانها عديمة الشعور فيما به منه
الى التقسيم المشهور اللهم الا ان يعني بعدم الشعور عدم تيقنه على
ما ذهب اليه اهل التحقيق وانما يصدر عنها الحركات المختلفة وهي
حركة الجسم النامي في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي المسماة نموا
والافعال المختلفة كالجذب والامساك وغيرهما بالالات المختلفة
من الجاذبة والماسكة وغيرهما وهذه الصورة النوعية هي النفس
النباتية المعرفة بانها كمال اول لجسم طبيعي الي من جهة ما يتولد ويزيد
ويغتذي فالكمال ما يكمل به النوع في ذاته او في صفاته والاول منه
ما يكمل به النوع في ذاته وهو الكمال الاول لتقدمه على النوع ومنه الصورة النوعية